

التممية المستدامة بالإعلام المرئي بين حقيقة الصورة
والتوهم المستمر .

أ.م.د. حسنين جابر الحلو

جامعة الكوفة / كلية الاداب / قسم الفلسفة

المقدمة :

إن الاعلام المرئي شأنه شأن أي اعلام آخر له تحدياته الفعلية القائمة على التوضيح والتصريح بين فترةٍ وأخرى, وهذا يلزم المجتمع أن تتكون في اجنداته أفعال يريد ايضاحاً لها واقرب شيء له هو الاعلام كونه متواجد معه في كل زمان ومكان, لهذا يكون الأمر من خلال فهم الفضائيات فكر المجتمع لأنها أحد أنواع المنتجات الاجتماعية بأخذها للمعتقدات والاتجاهات والقيم أو تكون عن طريق إتجاه معين رغم تحويله إلى اتجاه ايجابي أو سلبي للناس من خلال الشئية أو الحثية ، وان المتلقي بجميع عناوينه يأخذ من التلفاز وشبكات التواصل الاجتماعي بما يتناغم مع معطياته من جهة ، وما يؤثر به سلبي أو إيجاباً من جهة أخرى ، وهذا ماتشاهده اليوم في معرض الاحداث التي تلقي بها القنوات الفضائية من خلال عرضها في نطاق معين أفكار متعددة من شأنها الاطاحة بفكرة أو صناعة أيولوجية ، والقنوات الفضائية العربية قد نجحت في استقطاب مشاهد يتناغم مع طرحها وهاك الامثلة :

- برامج تشويه المعتقد : وهي كثيرة وروج لها البعض من أجل فائدة معينة ، وبكثرتها صنعت جمهور ، ولكن باستمرارها فقدت جماهير
- برامج ماتحت التفاهي : وهي برامج متعددة المسميات من شأنها تسميم العقول وتضييع الوقت ، تارة بإثارة وأخرى بموسيقى وثالثة بمسابقة غنائية ، مما يسرق وقت المشاهد.
- برامج كلاسيكية : وهي الاخرى تأخذ من وقت المشاهد ، نعم صنعت جمهور ، ولكن جمهور ساذج يحب التكرار ولايمل منه ، بحيث إذا

ظهر (أ) على الفضائية (س) سيتابعه بعد دقائق على الفضائية (ب) وهكذا .

- برامج سياسية لقطبية واحدة : وهي مدعومة مأجورة توظف لجهة معينة (وما أكثرها) .

كذلك مواقع التواصل الاجتماعي وهم أيضا منقسمون الى :

- تواصل فارغ : ويتم بين افراد قلقون لاوقت لهم الا ضياع الوقت .
 - تواصل ترفيهي : من اجل الضحك الزائف والترفيه التافه .
 - تواصل صراع : ويتم بين السذج المغرر بهم بأيدولوجية معينة .
 - تواصل عقائدي : بين فريقين كل يدعي الاحقية .
 - تواصل كاذب : وهو الاتعس لانه يضمن بداخله نوايا غير مكشوفة
- هذه وأمثالها يجلس الفرد في غرفة احتضار تستمر لساعات وهو بين قيل وقال ، غير منتج لا لكلمة ولا لموقف ولا يعرض لشيء يستفاد منه بنو البشر ، ويبقى الحال على ما هو عليه لأيام وليالي ، فالغزو الفكري والتكنولوجي مستفيد من هذا كله ، لان الملايين من الناس أشتروا بتطبيق أو لعبة معينة أو دخول ممول وغيره ، من هذا نجد ان الآخر فهم نقطة ضعفنا وجعلنا ننتظر كثيرا في غرفنا من غير أن نتحرك الى الامام .

وجاء هذا البحث بمحورين :

- المحور الأول : الاعلام المرئي بين الازمات والتنمية المستدامة .
- المحور الثاني : الصورة بين الوهم والحقيقة وتفعيل التنمية لبيانها .